أكد أن مشروع تأهيل معلم القرآن الكريم من أشرف الأعمال وأزكاها

الشايجي: نسعى إلى تحسين مخرجات تعليم القرآن من المعلم والطالب في العالم الإسلامي

حاورته: ليلى الشافعي

أكد الأستاذ في قسم التفسير والحديث بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د.عمر الشايجي ان العناية بمعلم القرآن من أشرف الأعمال وأزكاها عند الله، وأن مشروع تأهيل معلم القرآن الكريم هو برنامج تدريبي يعمل على تأهيل معلم القرآن عبر تطوير مجموعة من المهارات التي يحتاجها معلم القرآن الكريم.

وأشار الى ان أغلب ما هو موجود الآن مستمع وليس معلما.

ولفت الى ان الكويت لا تألو جهدا في الإنفاق السخي على القرآن وحفظته. وأشار الى ان مركز إجادة للاستشارات والدراسات القرآنية بمكة المكرمة قام بإعداد دراسة متكاملة لهذه الرخصة الدولية والتي ستكون حلا جذريا لمشكلة عدم تخريج معلم متقن للقرآن.

وان الدراسة توصلت الى الحاجة الماسة في سوق العمل الى إيجاد معلم ملم بالمنظومة التعليمية الشاملة وفق الأسس التي قامت عليها الرخصة الدولية، ونادى د.الشايجي بعودة الكتاتيب، واكد أنها من أنجح الطرق في حفظ كتاب الله تبارك وتعالى.

وتطرق الى عدة جوانب تهم كل مسلم يريد ان يحفظ القرآن الكريم الحفظ الصحيح مع الفهم الصحيح.

د.عمر الشايجي

أغلب ما هو موجود الآن مستمع وليس معلماً أو محفظاً

الرخصة الدولية لمعلمي القرآن تؤهل المعلم مهارياً وتربوياً ونفسياً وإدارياً

نريد تبني المشروع تحت مظلة دولة الكويت للانطلاق إلى العالم الإسلامي

الحاجة ماسة إلى إيجاد معلم ملم بالمنظومة التعليمية الشاملة قادر على إيصال رسالة إلى الأجيال المقبلة

الإتقان

ماذا يقدم مشروع تأهيل معلم القرآن الكريم المقدم من قبلكم؟

● هو برنامج تدريبي يعمل على تأهيل معلم القرآن الكريم عبر تطوير مجموعة من المهارات التي يحتاجها معلم القرآن الكريم في جوانب إتقان الأداء، والجوانب النفسية والإرشادية، والجوانب التربوية والاجتماعية والجوانب الإدارية، وإعداد مدربين محترفين للتدريب على هذا البرنامج من دول العالم الإسلامي، وفق أسس ومعايير التدريب الاحترافي.

أهداف

ما أهمية المشروع؟

● العناية بمعلم القرآن من أشرف الأعمال وأزكاها عند الله، ولعل الله ان يتقبل هذا المشروع لخدمة أهل القرآن الكريم، فهم أهل الله وخاصته، ولهذا يهدف المشروع الى تأهيل معلم القرآن وفق منهجية تربوية نفسية إدارية مما يكون أثره كبيرا في تحسين مخرجات مرافق تعليم القرآن وجعل طلبته قدوة لغيرهم يكون خلقهم القرآن، كما ان إتقان تعليم القرآن واستخدام مهارات التدريس والمهارات التربوية والإرشادية تؤدي الى بناء جيل قرآني يجمع بين إتقان التلاوة وطهارة الطلبة وفروقاتهم الفردية والعقلية، مما يسهل على الطالب حفظ القرآن الكريم بإتقان، حيث انه سيكون ملما بجميع جوانبه العلمية والتعليمية.

مهارات للطالب

معنى ذلك أن الحاجة ماسة لمثل هذا المشروع؟

● نعم، فالجانب العلمي يطرح مادة تكون مركزة في هذا الجانب، أما الجانب المهاري فهو أن تكون لديه مهارات لإيصال المعلومة ولديه مهارة في إيجاد حلول لصعوبات الحفظ لدى الطالب، أما الجانب التربوي فأهميته أن يكون المعلم لديه خبرة موجهة للطالب ليشعره المعلم بأنه أبوه وأخوه، ويدعم ذلك الجانب النفسي بعد أن يحصل المعلم على قدر من الأساليب النفسية التي تؤهله إلى التعامل مع نفسية الطالب وطرق التعامل معه، أما الجانب الإداري فيتعلم المعلم إدارة المعلم للفصل لمعرفة جوانب القوة والضعف لكل طالب.

الدعم

ماذا تتمنى للمشروع؟

● نريد مظلة لتبني هذا المشروع حتى يخرج تحت مظلة الكويت للانطلاق للعالم الإسلامي؛ مما يؤدي إلى رفع اسم الكويت عاليا في العالم الإسلامي، ومما يثلج صدورنا بأن الكويت لا تألو جهدا للانفاق السخي على القرآن وحفظه ولكن في المقابل هذا الدعم للرقي بما يعود بالمزيد من النتائج المرجوة.

نداء

كما أوجه نداء لوزير الأوقاف بأن يتبنى مشروع الرخصة الدولية لمعلمي القرآن الكريم، خصوصا أن صاحب الفكرة كويتي ابدع في هذه الفكرة لخدمة القرآن وإجادته.

هل تم عرض الفكرة على جهات أخرى؟

● تم عرضها على مركز إجادة للاستشارات والدراسات القرآنية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

مركز إجادة

وما هو مركز إجادة؟

● هو مركز في جامعة أم القرى في مكة المكرمة يرأسه الزميل د. أحمد الفريح، فعرضت عليه الفكرة فتشجع لها وعقدنا عدة اجتماعات أسفرت عن اعداد دراسة متكاملة لهذه الرخصة الدولية والتي ستكون بمنزلة حل جذري لمشكلة عدم تخريج معلم متقن للقرآن، كما شاركنا الدراسة د.احمد الحريصي وهو مشرف على حلقات القرآن الكريم في مكة المكرمة، وله خبرة جيدة في التعامل مع محفظي القرآن الكريم.

النتيجة

والى أي شيء توصلتم؟

● توصلت الدراسة بعد عقد الاجتماعات الى الحاجة الماسة لسوق العمل إلى إيجاد معلم ملم بالمنظومة التعليمية الشاملة وفق الأسس التي كانت عليها الرخصة الدولية (الجانب العلمي، المهاري، النفسي، التربوي، والإداري) حتى تتحقق لنا مخرجات من دور القرآن قادرة على ايصال هذه الرسالة السامية إلى الأجيال المتعاقبة، حيث وجدنا من خلال الدراسة الميدانية النقص الشديد لدى محفظي القرآن في الجوانب المذكورة سابقا، حيث إن اغلبهم مهمته التسميع فقط وليس إعطاء الطالب جرعات من الجوانب المتصلة بالحفظ.

الموجود مستمع

وما النتيجة التي توصلتم لها حتى تساعد الطالب الذي لديه صعوبة في الحفظ؟

● من خلال الدراسة الميدانية وجدنا أن الخلل يكمن في عدة جوانب، وأهمها جانب المعلم الذي تقوم عليه العملية التعليمية، فوجدنا انه ليس لديه الإلمام الكافي للتعامل مع الطالب الذي لديه صعوبات في الحفظ والفهم، وأغلب ما هو موجود الآن مستمع وليس معلماً أو محفظاً، فمن خلال برنامج الرخصة الدولية سيتاح للمعلم التعاطي مع هذه الصعوبات وفقا للمعايير التي أعدت من قبل اشهر المتخصصين في كل مجال.

الكتاتيب

هل تؤيد عودة الكتاتيب؟

● تسمى الكتاتيب الآن حلقات القرآن الكريم، وأؤيد بشدة عودتها وقد سميت كتاتيب لأنهم كانوا يكتبون على الألواح وهي من انجح الطرق في عملية حفظ كتاب الله عز وجل للأسباب التالية: أولا الجانب النفسي، حيث إن الأجواء الإيمانية في الكتاتيب غالبا ما تكون في المساجد تهيئ الروح والعقل لاستقبال كلام الله عز وجل في أعلى مستويات الروحانية، ثانيا الجانب التعليمي، حيث تكون الأجواء في الكتاتيب عملية بحتة، حيث أجواء التنافس بين الطلبة تكون على أشدها، مما يحفز الطالب على الإتقان وكذلك وجود المعلم لتقويم أي خلل من الطالب في لحظتها مما يساعد على إتقان عملية الحفظ.

الفؤاد وحسن التعامل مع الآخرين، بالإضافة الى ان تمكين معلم القرآن من تفعيل المهارات الإدارية يوفر الوقت والجهد لتحقيق الجودة الشاملة في مرافق التعليم الخاصة بالقرآن الكريم.

ما الفئة المستهدفة؟

● معلمو القرآن الكريم في العالم الإسلامي.

بحث ميداني

من أين أتت لك الفكرة؟

● من خلال بحث ميداني لمعرفة أسباب ضعف المحفظين في الحلقات في الكويت وجدت ان الخلل في المنظومة التعليمية: المعلم والمادة العلمية والإدارة فوجدت بعد البحث ان المعلم ليس لديه القدرة على التعامل مع الطلبة وفقا لقدراتهم العقلية فالمتأمل وجد ان أغلب ما هو موجود الآن «مستمع» وليس معلما أو محفظا، كما لا توجد مخرجات متقنة توازي حجم الإنفاق، ففي رمضان يتم انتداب العديد من القراء، ويضرون الى الكويت، وهذا معناه ان هناك حاجة الى إنشاء حاضنة تعنى وترتقي بمستوى معلم القرآن، حتى يكون قادرا على نقل هذه الرسالة الى الجيل القادم، وحتى تكون مخرجات حفظ متقنة لكتاب الله حتى يستطيعوا القيام بهذه الرسالة لبلدنا الحبيب الكويت.

شهادة معتمدة

هل يحصل الخريج على شهادة معتمدة؟

● يحصل على الرخصة الدولية لمعلمي القرآن، ويؤهل المعلم علميا ومهاريا وتربويا ونفسيا وإداريا، ليكون قادرا على التعامل مع

د.عمر الشايجي في سطور

● دكتوراه في علوم القرآن.
● استاذ في قسم التفسير والحديث بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية.
● إمام مسجد كلية الشريعة.
● مأذون شرعي لدى وزارة العدل.
● محكم قضائي في وزارة العدل بإدارة الشؤون الأسرية.
● لديه اكثر من 40 مؤلفا تم نشرها.

د.عمر الشايجي يتحدث للزميلة ليلى الشافعي

خواطر

د. عجيل النشمي

المكتبات العامة
من أهم روافد الحضارة الإسلامية

إن البحث العلمي اساس من أسس النهضة، ولا حضارة ترتجى للأمة الاسلامية ان هي خلت من الاهتمام بالبحث العلمي، وهو بضاعة المسلمين التي احتضنتها اوروبا إبان نهضتها الحضارية، والمسلمون هم أرباب البحث العلمي، وهم من وضع أسس بنائه، وهم من مهد له أدواته، وهم اول من عني بالتفرغ العلمي، ونقرأ في جزئية التفرغ العلمي:

ان الخليفة العباسي المأمون أمر الفراء يحيى بن زياد الديلمي ت207هـ ـ 822م، وهو إمام الكوفيين واعلمهم بالنحو واللغة والآداب، ان يؤلف ما يجمع به أصول النحو وما سمع من العرب، وأمر أن يُفرد في حجرة من حجر الدار، ووكل به جواري وخدما يقومون بما يحتاج اليه حتى لا يتعلق قلبه، ولا تستشرف نفسه الى شيء، حتى انهم كانوا يؤذنونه باوقات الصلاة، وصير له الوراقين، وألزمه الأمناء والمثقفين فكان يملي والوراقون يكتبون حتى صنّف كتاب الحدود في سنتين.

ولقد عني المأمون بالطائحي ـ الوزير الفاطمي ـ عناية خاصة بعلوم الطب، فعندما وصل الطبيب ابوجعفر يوسف بن حسداي الاندلسي نزل ضيفا على الدولة، وجعل له يومين في الجمعة يشتغل فيهما، ويتوافر في بقية الاسبوع على التصنيف.

ومن الملاحظ انه كان يقدم للعالم ـ حال تفرغه للبحث العلمي ـ حاجته من ورق وادوات كتابة، ونساخ، وخدم، وكل ما يحتاج إليه من وسائل الراحة لممارسة عمله في التصنيف والبحث.

وقضى ياقوت الحموي الجغرافي ثلاث سنوات في مكتبتي مرو وخوارزم يجمع معلومات لقاموسه الجغرافي.

وقد كانت المكتبات الشرعية والعلمية تزود العلماء بخبرة من سبقهم، ولم تكن المكتبات تعرف الفصل بين كتب الشريعة، وكتب سائر العلوم، وكانت المكتبات متعددة الاغراض البحثية، لم تقتصر على خزائن الكتب فحسب، بل تخدم العلماء، وطلبة العلم، وهذا بخاصة في المكتبات العامة التي كان ينشئها الخلفاء، والأمراء، والعلماء، والأغنياء، وكانت تشيد لها ابنية خاصة، واحيانا كانت تلحق بالمساجد والمدارس الكبرى.

وكانت تشمل حجرات متعددة تربط بينها اورقة فسيحة، كما كانت تشتمل على رفوف مثبتة بالجدران، تخصص كل غرفة لفرع من فروع العلم، فلكتب الفقه غرفة، ولكتب الطب غرفة، كالذي قيل في مكتبة علي بن يحيى بن المنجم، فقد كان له قصر عظيم في قرية قريبة من بغداد، وفيه مكتبة عظيمة، كان يسميها خزانة الحكمة يقصدها الناس من كل بلد، فيقيمون فيها ويتعملون منها صنوف العلم، والكتب مبذولة في ذلك لهم، والارزاق مغدقة عليهم وكل ذلك من مال علي بن يحيى نفسه.

بل هنالك ما هو اطرف من ذلك مما لا نعلم له مثيلا اليوم في أرقى عواصم الحضارة الغربية، فقد كان في الموصل دار انشأها ابوالقاسم جعفر بن محمد بن حمدان الموصلي، وسماها «دار العلم» وجعل فيها خزانة كتب من جميع العلوم وقفاً على كل طالب علم، لا يُمنع احد من دخولها، واذا جاءها غريب يطلب الادب، وكان معسرا اعطاه ورقا وورقا، اي كتابا ونقودا، وكانت تفتح في كل يوَم، فهل سمعتم حتى الان بمكتبة في لندن أو واشنطن او عاصمة من عواصم العالم الكبرى اليوم تمنح الادب والاموال لطلبة العلم؟!

وكان للمكتبات العامة موظفون يرأسهم خازن المكتبة، وهو دائما من أشهر علماء عصره، ومناولون يناولون الكتب للمطالعين، ومترجمون ينقلون الكتب من غير العربية الى العربية، ونسّاخ يكتبون الكتب بخطوطهم الجميلة ويجلدون الكتب لتحفظ من التمزق والضياع، هذا عدا الخدم وغيرهم ممن تقتضيهم حاجة المكتبات.

وكان لكل مكتبة صغيرة او كبيرة فهارس يرجع اليها لتسهيل استعمال الكتب وهي مبوبة بحسب ابواب العلم، وإلى جانب هذا كانت توضع قائمة على كل دولاب تحتوي على اسماء الكتب الموجودة في الدولاب، وكان من المعروف في نظام المكتبات ان الاستعارة الخارجية مسموحة في اغلبها، لقاء ضمان عن الكتاب من عامة الناس اما العلماء وذوو الفضل فلا يؤخذ منهم ضمان.

اما الموارد المالية التي كانت تقوم بنفقات المكتبات فمنها ما كان من الاوقاف التي تنشأ من اجلها خاصة، وهذه حال اكثر المكتبات العامة ومنها ما كان من عطايا الامراء، والاغنياء والعلماء الذين يؤسسون تلك المكتبات، فقد قالوا: كان عطاء محمد بن عبدالملك الزيات للنقلة والنساخ في مكتبته الفي دينار كل شهر، وكان المأمون يعطي حنين بن اسحاق من الذهب زنة ما ينقله من الكتب الى العربية مثلا بمثل.

يقول ول ديورانت: ان الكتب التي كانت تحتوي عليها مكتبة «الري» العامة مسجلة في عشرة اجزاء من الفهارس ولما دمر المغول بغداد كان فيها ست وثلاثون مكتبة عامة، وقد ذكر ول دورانت ايضا انه كان في مطلع القرن العاشر في بغداد وحدها اكثر من مائة بائع للكتب.

ويذكر المستشرق الهولندي دوزي «R.Dozy» انه في الوقت الذي لم يكن يوجد امي في الاندلس، كان لا يعرف القراءة والكتابة في اوروبا معرفة اولية الا الطبقة العليا من القسس.

وفي عاصمة الجناح الغربي للعالم الاسلامي ـ قرطبة ـ التي سمتها الشاعرة الالمانية هيروسويثا بـ «جوهرة العالم» كانت مكتبتها الرئيسة التي رعاها اهل الاندلس علماء وامراء، واولاها الخليفة العالم الحكم الثاني المستنصر بالله (350ـ 366هـ ـ 961 ـ 976م» تضم اروقتها زهاء نصف مليون كتاب، في وقت كانت تقوم فيه اليد مكان الطباعة، حتى ذكر ابومحمد بن حزم الاندلسي (456 هـ ـ 1063م) في كتابه «جمهرة انساب العرب» فهارس تلك المكتبة، حين الحديث عن الخليفة الحكم، المستنصر بالله (366 هـ ـ 976م)، الذي وصفه بالرفيق بالرعية والمحب للعلم بقوله: ان عدد الفهارس التي كانت فيها تسمية الكتب اربع واربعون فهرسة، في كل فهرسة خمسون ورقة ليس فيه الا ذكر اسماء الدواوين فقط.

في حين انه بعد هذا التاريخ باربعة قرون اي في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي)، كانت اغنى مكتبة في اوروبا مكتبة كنيسة كانتربري في مقاطعة كنت «KENT» جنوب شرقي انجلترا، تضم 1800 مجلد، وقد سبق ان مكتبة المستنصر بالله وحدها كانت تحتوي على نصف مليون كتاب.

كما كانت البلاد الاوروبية المجاورة لبلاد الاندلس الاسلامية لا تكاد تعرف شيئا من هذا التحرك الانساني والتيار العملي النظيف، الذي ملأ الحياة في مجتمعه ـ بجميع ميادينه ـ بالعلم النافع والمعرفة الفاضلة.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

«حياة القلوب»

كتاب بعنوان «حياة القلوب» أهداه إلينا مؤلفه الشيخ عبدالعال علي يبين أهمية القلب ومكانته وأثره في حياة الإنسان الدنيوية والأخروية، ويتناول فيه الكاتب الوسائل التي تحقق للقلب سلامته وقوته وحياته.

قسم الكاتب الموضوع الى أربعة فصول وخاتمة، تناول في الفصل الأول محبة الله تعالى التي تحل في القلب وينتشر اثرها في الجسد كالدم ويبين فضلها ومنزلة المحبين لبارئهم وعظم ما ينعمون به من محبة الله تعالى لهم والمزيد من آلائه التي تفضل بها عليهم في الدنيا والآخرة.

وفي الفصل الثاني تحدث الكاتب عن مكانة ذكر الله واثره، وعن الخوف من الله تعالى تحدث فيه المؤلف بالفصل الثالث مستشهدا بالقرآن والسنة، وتناول في الفصل الرابع مفهوم التقوى ومدلولاتها ومكانتها في الاسلام. وختم الموضوع ببيان منزلة المتقين والثمرات الطيبة التي يجنيها هؤلاء في الدنيا والآخرة. كتاب يستحق ان يقرأه كل مسلم ومسلمة للتعرف على احتياجات القلب ووسائل تزكيته وحفظه والرقي به الى مراتب الفلاح.